

البخاري (711) "بدء الأذان - الأذان مثنى مثنى" كتاب الأذان باب

(1-2) للشيخ مصطفى العدوى

مصطفى العدوى

قل هذه سبلي. ادعوا الى الله. على بصيرة انا ومن من اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين الحمد لله
والصلوة والسلام على رسول الله وبعد - 00:00:00

قال الامام البخاري رحمه الله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم كتاب الاذان الاذان هو الاعلام الاذان هو الاعلام لكن هنا امر هل المراد به الاعلام بدخول وقت الصلاة ام الاعلام - 00:00:45

بالصلاحة نفسها هل الاعلام بدخول وقت الصلاة اعني اؤذن في وقت الظهر لأن صلاة الظهر دخل وقتها فيصلني من شاء او الاعلام باني ساصلني فلو اجلت الاذان شيئاً من الوقت - 00:01:18

كما يفعل مثلاً في السعودية الان صلاة العشاء في رمضان. يوم ثلثين من شعبان يؤذن لها الساعة السابعة والنصف يوم واحد رمضان يازن لها الساعة الثامنة فهل الاذان اعلام بدخول الوقت ام الاعلام بانيا سنصلني - 00:01:45

او كلاماً معاً للاذان في الاصل الاعلام بدخول وقت الصلاة. الاعلام بدخول وقت الصلاة ولا يمنع اذا تخلفنا عن بداية الوقت ان نعلم ولو بعد دخول الوقت والشاهد لذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم - 00:02:11

لما خرج مسافراً فنام مع اصحابه قال لبالي اكلاً لنا الليل يا بالي. يعني احرص لنا الليل اذا طلع الفجر ايقطنا فكلاً بالي بعض الليل ثم نام. فما ايقطهم جميعاً الا حر الشمس - 00:02:41

استيقظ فلان وفلان ثم عمر فنادي الصلاة الصلاة يا رسول الله فاستيقظ. عليه الصلاة والسلام قال لبالي الم اقل لك اكلاً لنا الليلة يا بالي؟ قال اخذ بنفسي الذي اخذ بنفسك يا رسول الله. سبحان الله - 00:03:12

تعلموا التوحيد من الذي جعلك تنام يا رسول الله؟ هو الله. من الذي اخذ بنفسك؟ الله الذي اخذ بنفسك والذي اخذ بنفسك فانا لا املك امراً امر نفسي. قال اخذ بنفسي - 00:03:33

الذي اخذ بنفسك يا رسول الله ثم امر النبي بلالاً ان ينادي بالصلاحة يؤذن وقد خرج الوقت بعد طلوع الشمس فإذا الاذان في الاصل الاعلام بدخول وقت الصلاة لكن لا يمنع اذا خرج وقتها - 00:03:53

ان نؤذن كاعلام للصلاحة نفسها كان يقال مثلاً الصلاة جامعة لصلاة الكسوف او نحو ذلك بتقول الاذان. اه بتقل اذان كله ساعغ قال قوله تعالى واذا ناديتهم الى الصلاة اتخزوها هزوا ولعوا - 00:04:21

ذلك بانهم قوم لا يعقلون اذا ناديتهم الى الصلاة اتخذوها غزوا ولعوا فاذا ناديتهم النداء كيف يكون مجملة الاية. فهنا يلزم لتفسير القرآن ان يفسره بسنة الرسول عليه الصلاة والسلام ايضاً - 00:04:47

واذا ناديتهم الى الصلاة كيف النداء الى الصلاة بالاذان؟ لا سبيل اليه الى تعلمه الا من سنة النبي محمد صلى الله عليه وسلم. فالجامعة التي سمت نفسها كذباً وزوراً. جماعة القرآنيين وليسوا بقرآنيين ابداً. لو كانوا قرآنيون - 00:05:17

قرآنيين لامثلوا وما اتقكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا. لم تسلوا ان تطيعوه فهم كذبة فلا سبيل الى تعلم الاذان ولا الى تعلم الصلاة ولا الى تعلم الزكاة ولا الى تعلم الحج الابنة - 00:05:44

الرسول عليه الصلاة والسلام قال قوله اذا نودي للصلاحة من يوم الجمعة فلها نداء لكن صفتة بينتها سنة النبي صلى الله عليه وسلم

قال حدثنا عمران بن ميسرة قال حدثنا عبد الوارث حدثنا خالد الحزاء - 00:06:07

عن ابى قلابة وعبدالله بن زيد الجرمي عن انس قال ذكروا النار والنقوس ذكروا النار والنقوس لماذا ذكروا النار والنقوس هنا اجمال
فحتى تفهم الحديث فهما جيدا يلزمك ان تجمع طرق الحديث - 00:06:39

ومتون الحديث ان تجمع طرق الحديث ومتون الحديث تجتمع امامك تعرف ملابسات الحديث واسباب وروده والغامض في موطن
قد يظهر في موطن اخر فمن وسائل الرسوخ في العلم ان تجمع طرق الاحاديث ومتون الاحاديث - 00:07:10

فتتعرف ملابسات الحديث تعرف اللفظة الشاذة من اللفظة الثابتة ومن الذي شذ باللفظة؟ من الراوي الذي تعودنا منه الشذوذ بالالفاظ
فذا باب لمن اراد ان يرسخ في العلم يجمع طرق الاحاديث - 00:07:40

ومتون الاحاديث حتى يفهم ملابسات الحديث ومن ثم يصدر حكما بناء على علم فمثلا في الحديث في حدث مختصر عند البخاري
على سبيل المثال ان النبي الراوي يقول ان النبي صلى الله عليه وسلم - 00:08:07

صلى بالمدينة الظهر اربع وفي ذي الحليفة ركعتين ورأيتهم يصرخون بهما جميعا هكذا جاء الحديث ما معنى ورأيتهم يصرخون بهما
جميعا ما معنى هذا؟ هذا القدر من الحديث مهما بذلت من تفكير لن تفهم - 00:08:37

لن تفهم الا اذا جمعت طرق هذا الحديث. صلى النبي بذى الحليفة ركعتين وبالمدينة اربع ورأيتهم الصحابي يقول رأيتهم رأيت
اصحاب النبي يصرخون بهما اي بالحج والعمرة مقتربين ليك عمرة حجة في عمرة وعمرة في حجة فيصرخون بهم بماذا - 00:09:08

بالحج والعمرة عند ذي الحليفة. مفهوم؟ فلن تستطيع ان تكتشف المراد الا بان تجمع طرق الاحاديث فهذا عمل جليل عظيم قل من
يقوم به. غاية ما يفعله البعض انهم يقرأون الحديث عن رسول الله من احدى الطرق ولا يكاد احدهم يهتم انني اجمع الحديث
ومتون الرواة - 00:09:38

وانظروا الراوي الذي يشد باللفظ واللفظ الراوي الذي معلوم عنه التثبت وابني على الثابت الصحيح قد يأتي شخص يقول مثلا ويأتي
بالحديث بعد فقراته نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن اكل البصل - 00:10:08

يا اخي اجمع الطرق ستبين لك الا ان يمات طبخا في بعض الالفاظ. فجمع الطرق يبين لك اللفظة التي شذت او اللفظة التي اقتصرت
او اللفظة التي حذفت كما سبق ايضا - 00:10:28

اذا جئت لشخص مسلا يحلق شاريء يقول تسلله لماذا خلقت شاربك قال ان النبي قال الفطرة خمس وذكر منها حلق الشارب اخي جمع
طرق الحديث جمع طرق الحديث جمعت الطرق. في عشرين مصدر. فالالفاظ كلها وقص الشارب - 00:10:49

قص الشارب شذ راو بلفظتين لفظة قال اخذ الشارب ومرة قال قص حلق كارب واطبق العلماء على وصفه في الشذوذ في هذه اللفظة
فلن تستطيع ان تكتشف العلة الا اذا جمعت طرق الحديث - 00:11:19

فلزاما ان تجمع طرق الحديث. هنا ذكروا النار والنقوس. لماذا ذكروا النار والنقوس هم قالوا نريد ان نجمع الناس للصلوة. نريد ان
نجعل الناس للصلوة. كيف نجعلهم للصلوة؟ سؤال طرح - 00:11:41

فقال البعض نجعل نارا حتى يراها الناس فيأتوا الى الصلاة كما يفعل المجروس قال اخرون لأنجيب جرس كان نصاري نخبط به حتى
يأتي الناس الى الى الصلاة فامر بلال ان يشفع الاذان وان يوتر الاقامة. ايضا مجمل كيف امر رؤيا منامية جاءت لعبدالله بن -
00:12:01

زيد فذهب الى الرسول يقصها عليه فامرته النبي ان يلتفت الى اذان وان يوترا الاقامة. فهنا اختصار مفصل في روایات
اخر كما لا يخفى عليكم. اذا تناولنا مثلا قصة نبي من الانبياء - 00:12:26

يلزمني ان اجمع القصة من كل القرآن. فقصة موسى عليه السلام تأتي مجملة في موطن مفصلة في موطن اخر متعددة. فحتى اربط
بينها اجمع الوارد في القصة وابدا في التفسير حينئذ بعد ابعاد الضعف واثبات الصحيح ابدأ في الجمع بين الصحيح - 00:12:49

وهكذا تسير الامور فيجب اولا وهذا من مناهج الرسوخ في العلم لابد ان يحرص عليها فريق حتى يحفظ

هذا العلم من الضياع. تجمع المادة الحديثية لله عليه الصلاة والسلام تجمع طرق الحديث الواحد. ينظر في الصحيح وفي الضعيف منها. يزيف او - 00:13:20

يبعد الضعيف ويبدأ الصحيح امامنا. اذا تأكينا من الثبوت بدأ الفقهاء في عملهم فيجب ان يقف الفقهاء مكتوفي الايدي الى ان تأتيهم المادة العلمية الصحيحة من احاديث رسول الله عليه الصلاة والسلام فيبدأ عملهم في الجمع بين هذه الاحاديث. هذا مطلق هذا مقيد - 00:13:50

هذا مقدم هذا متاخر هذا ناسخ هذا منسوخ هذا يفيد الاستحباب هذا صارف هذا مكروه يبدأ عملهم وتبعد حركتهم بعد مجيء المادة العلمية اليهم. فمهمة اهل الحديث تقديم المادة العلمية - 00:14:20

الثابتة عن رسول الله وتحrir الالفاظ بدقة فيها وهنا يبدأ الفقهاء عملهم ويبدأ الفقهاء حركتهم الفقهية التي من الله عليهم بها من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين. وقد يكون المحدث - 00:14:40

فقيأ في نفس الوقت. اعود قائلا قوله قول انس فامر بلال ان يشفع الاذان وان يوترا الاقامة. امر بلال ان يشفع الاذان يكون من ثمى الله اكبر الله اكبر الله اكبر وان يوتر - 00:15:00

الاقامة قول الصحابي فامر من الامر؟ هل النبي هو الامر ام غير النبي هو الامر فجمهور المحدثين على ان قول الصحابي امرنا او نهينا ان الامر هو الرسول عليه الصلاة والسلام - 00:15:32

هذا كتقعيد لكن قلة من العلماء يستثنون الصحابي الصغير. اذا قال امرنا فقد يكون الامر له عمر او ابو بكر او اي صحابي او امير من الامراء. لكن التقيد ان قول الصحابي امرنا - 00:16:03

الامر هو الرسول عليه الصلاة والسلام اقف وقفه ايضا اصولية عند هذا الباب امر بلال احمد لفظت امر انها قد تختلف بعض المسائل بناء على القواعد التي اختلف فيها اسوق مثلا - 00:16:30

ووضع اليد اليمنى على اليسرى في الصلاة العمدة في ذلك حديثان الحديث الاول امرنا بوضع ايماننا على شمائنا في الصلاة. قاله سهل ابن سعد الساعدي والثاني حديث وائل ابن حجر - 00:16:58

قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم واضعا يده اليمنى على اليسرى في الصلاة حديثان حديث سهل وحديث وائل ابن حجر. انا ساتحدث ان شاء الله كنائب او عفوا استنيب نفسي على فرض جدلا نيابة عن القائلين - 00:17:28

عدم وضع اليد اليمنى على اليسرى. السؤال الموجه لماذا اذا يا مالكية او يا غير المالكية هي رأيتم ازدال اليدين وعدم وضع اليد اليمنى على اليسرى مع وجود حديثين حديث سهل ابن سعد - 00:17:58

سعدي وحديث وائل ابن حجر فقالوا اولا سهل ابن سعد رضي الله عنه كان صحابيا صغيرا على عهد الرسول عليه الصلاة والسلام ولم يصرح ان الامر له هو الرسول عليه الصلاة والسلام وان صدر هذا من مثل ابي بكر او عمر لقلن ان او علي او الصحابة الكبار لكن الامر هو الرسول - 00:18:18

هذا الاول اما قول وائل ابن حجر رأيت النبي واضعا يده اليمنى على اليسرى في الصلاة فقالوا وان لم يكن من الملازمين للرسول صلى الله عليه وسلم الملازمة الطويلة انما وفد - 00:18:50

متاخر او لم يمكن كثيرا. فلعله رأى النبي على حال تفنيدات القائلين بعدم وضع اليمنى على اليسرى في الصلاة ما جاحدوا الاحاديث بل اسبتوها لكن وجهوها كان جوابا عليهم لأن كلامهم اغتر به البعض وعمل به البعض. قالوا او الفريق المضاد يقول - 00:19:07

يسلم لكم يكاد قولكم ان يسلم لكم لكن اذا اوردتم لنا في اية رواية ان الرسول صلى تاركا يديه لعملنا وكانت اصلا لعملنا بها وكانت اصلا ولكنكم ما اوردتم في اية صفة ما يفيد ان الرسول اسدل يديه - 00:19:41

طبعا المسألة طويلة هناك ادلة اخرى لكل فريق لكن ذكرت عمدة المقولات فقط والله اعلم. قال حدثنا ابن غيلان حدثنا عبد الرزاق اخبرنا ابن جريجة اخبرني نافع ان ابن عمر كان يقول - 00:20:07

كان المسلمون حين قدموا المدينة يجتمعون فيتحينون الصلاة ليس ينادي لها. يعني لم يكن لها منادي مؤزن فتكلموا يوما في ذلك

قال بعضهم اتخذوا ناقوسا مثل ناقوس النصارى. قال بعضهم بلبوقا مسل قرن اليهود - [00:20:27](#)

قال عمر اولا تبعسون رجل النادي بالصلوة؟ فقال صلى الله عليه وسلم يا بلال قم فنادي بالصلوة. كذا قال اجمالا ولكن تفصيلا ان مقوله عمر كانت متاخرة فالذى رأى الرؤيا لما تناقشوا ولم يصلوا الى نتيجة. رجعوا الى بيوتهم - [00:20:52](#)

فكان منهم صحابي رزقه الله الفضيلة هذه. عبدالله بن زيد نام فرأى في النوم مسل هزا الكلام مسل هزه المناقشة التي دارت. واحد يقول ناقوس مثل ناقوس النصارى واخر يقول نار وسلس يقول - [00:21:18](#)

ضيق كاليهود فقال قائل اولا ادلکم على ما هو خير من ذلك؟ فالقى عليهم الاذان في الرؤية المنامية الله اكبر الله اكبر بالرؤبة المنامية. فاستيقظ مسرعا. ومن الله عليه بان حفظها تماما - [00:21:39](#)

عن حفظها حفظا متقدنا. فذهب الى الرسول وقال يا رسول الله رأيت رؤيا من فيها كذا وكذا والقى الاذان على رسول الله. قال الحمد لله رؤيا حق ان شاء الله. قم يا بلال - [00:22:04](#)

نادي بها فقام بلال ينادي فجاء عمر يجر ثوبه يقول والله يا رسول الله لقد رأيت مثل الذي رأى وسمعت مثل الذي سمع. محمد رسول الله ربه وشرع الاذان انذاك شرع الاذان انذاك. وذلك كل مأخوذ من روایات الاذان وكيف بدأ - [00:22:24](#)

اذان والله اعلم جزاكم الله خيرا وصلي الله على نبينا محمد وسلم الحمد لله رب العالمين - [00:22:54](#)